

قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني | ح 5 | برنامج أندي العالمين | لفضيلة الشيخ أبي إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايها واندي العالمين بطون راح اندي العالمين. عند العالمين مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه ثم اما بعد - 00:00:00

احبتنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة متوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى. اذا ومع برنامجكم اندي العالمين هذا البرنامج الذي نتحدث فيه عن الحبيب صلى الله عليه وسلم - 00:00:26

وفي اماس ماتعة مباركة مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني حياك الله شيخنا. بارك الله فيك رفع الله قدرك في الدارين. بارك الله فيك. جزاكم الله خيرا آآ شيخنا بين ايدينا مجموعة من الاسئلة حول قضية احنا لما اتكلمنا آآ وكان الكلام بالذات طبعا عن آآ البيت الرائق الستم خير من ركب - 00:00:39

واندي العالمين بطون راحة وقلنا ان هذا البيت انساب ما يمكن ان ينزل على الحبيب صلى الله عليه وسلم الكلام اه في مسألة اه خلق النبي صلى الله عليه وسلم وخلقه ومسألة - 00:00:59

آآ النظر الى حياة النبي اول شيء يتبدادر الى الذهن قضية الاتباع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويففر ذنوبكم والله غفور رحيم هذا المعنى الاول فيما يتعلق بالتعامل مع الحبيب صلى الله عليه وسلم. الامر الرباني بطاعته وامتثال امره - 00:01:14 وامتثال هدية هذه المسألة المتفرع عليها كثير من الامور معاني الاتباع وانواع الاتباع وصوره. وكيف يمكن ان يكون الاتباع كاملا؟ قضية بشريية النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها من المعاني - 00:01:36

يعني قبل ان ندلل الى كل ذلك استاذن فضيلتك الوقوف على معنى الاتباع الذي جاء به الامر الرباني في هذه الآية الكريمة. ايه. تفضل شيخنا الحبيب الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا سيد المرسلين - 00:01:48

وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله تبارك وتعالى مبينا معنى المحبة قل ان كنتم تتقدون قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويففر لكم ذنوبكم ذكر الامام احمد رحمة الله عليه ان الله تبارك وتعالى ذكر طاعة النبي صلى الله عليه في نحو من سبعين آية - 00:02:05

في كتاب الله تبارك وتعالى وقد فهم الصحابة رضوان الله عليهم معنى الاتباع باختصار يعني هو المتابعة وترك المخالفه ده معنى الاتباع. نعم يعني آآ كما قال الله تبارك وتعالى وما كان المؤمن - 00:02:34

ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فاذا اختار الله تبارك وتعالى شيئا واختاره نبيه صلى الله عليه وسلم كان يجوز للمسلم ان كان متبعا بحق ان يختار شيئا خلاف ما اختاره الله ورسوله - 00:02:54

آآ وردت الحقيقة يعني آآ الامور بالطاعة في كتاب الله تبارك وتعالى في ايات كثيرة منها قوله تبارك وتعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون - 00:03:13

ومنه مسلا قوله تبارك وتعالى وان تطیعوه تهتدوا الى ايات اخرى كثيرة من كتاب ربنا تبارك وتعالى وايضا اه يعني من سنة النبي صلى الله عليه وسلم احاديث اه كثيرة - 00:03:34

منها مسلا حديث جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما الذي رواه البخاري في صحيحه قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله

عليه واله وسلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم - 00:03:49

وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان قالوا فاضربوا له مسلا فقالوا ان مثله كمثل رجل بنى دارا ونصب وصنع فيها مأدبة وارسل داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المائدة - 00:04:08

ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المائدة فقال بعضهم اولوها له حتى يفهها او يفهمها قالوا الدار الذي بنى الدار كما في يعني بعض الاحاديث الاخرى ك الحديث ابن مسعود وربيعه الجرجشى - 00:04:35

وغيرهما من الصحابة الذين روا نفس المعنى من الحديث يعني قالوا الذي بنى الدار هو رب العالمين تبارك وتعالى تبارك وتعالى والمأدبة هي الجنة والداعي الذي ينادي الناس حتى يدخله الدار هو محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:57

فمن اطاع محمد صلى الله عليه وسلم دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يطع محمد ومن لم يطع محمد صلى الله عليه وسلم لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. ومحمد فرق بين الناس او فرق بين الناس على آآ الضبط المعروف - 00:05:16

وفي اه هذا الفعل يعني نعم. ففي هذا الحديث واضح جدا ان الذي يطيع النبي عليه الصلاة والسلام هذا مطيع لرب العالمين تبارك وتعالى ولذلك مأذون له ان يدخل الجنة - 00:05:38

وان يأكل من اطايها والعكس بالعكس وهذا كما ورد ايضا هذا المعنى في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقد ذكره البخاري آآ قبل حديث جابر مباشرة في كتاب العصام بالكتاب والسنة - 00:05:56

قال صلى الله عليه وسلم من اطاعني دخل الجنة ومن ابى الا من ابى من اطاعني دخل الجنة الا من ابى. قالوا ومن يأبى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 00:06:11

فالمحصود من هذا الحديث ومن هذه الآيات ان طاعة النبي صلى الله عليه وسلم فرض لازم على كل مسلم يبلغه كلامه صلى الله عليه واله وسلم والمعانى في هذا كثيرة وتطبيق الصحابة رائع جدا. فيما يتعلق باتباع النبي عليه الصلاة والسلام وترك مخالفته - 00:06:28

اي نعم شيخنا طيب بعد اذنك الذي يرد هنا يعني الكلام واضح في ان الامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم امر واجب ولازم لكن هذا الوجوب واللزموم هو يستغرق - 00:06:49

كل الاوامر ام ان هناك امرا قد يستثنى؟ والحججة في ذلك كما يقول البعض بشرية الحبيب صلى الله عليه وسلم انه بشر يخطئ ويصيب وآآ قد تكون الطاعة في بعض في بعض الامور ولا تكون في بعضها. هل هذا الكلام صحيح ام مردود على اصحابه؟ لا طبعا هو الكلام ليس دقيقا. لكن فيه بعض - 00:07:02

صواب يعني نريد ان نقول كل اوامر الكتاب والسنة تدرج تحت خمسة اقسام تدرج تحت الواجب والمستحب والماباح هذا فيما يتعلق بالاوامر والمكروه والحرام فيما يتعلق بالمحظورات فالدين عندنا - 00:07:24

فعل مأمور وترك محظور والرضا بالمقدور. الثالثة دول لكن نرجع الى الاقسام الخمسة التي يعني ذكرها اهل العلم فيما يتعلق بكل ما يأتي به الكتاب والسنة فاما ان يكون الامر - 00:07:50

هنتكلم عن الامر والنهي يعني نعم. الامر له ثلاثة اقسام والنهي له آآ قسمان وآآ على تقسيم الحنفية آآ ايضا آآ يتفرع اكتر من قسمين يعني كما سنذكر الان اه بالنسبة للاوامر - 00:08:08

الواجب او الفرض عند الجمهور وعند الحنفية الفرض قسم والواجب قسم قسم اخر على حدة على حدة. نعم. الفرض هو الواجب على رأي الجمهور والمستحب الذي ترجم فعله على تركه - 00:08:26

والماباح الذي سوى طرفاها اما الواجب فما طلب فعله من المكلف على سبيل الحكم والالزام. يعني لا يجوز له ان يقول للامر لا او انا افعل يعني ليس له خيار في ان يفعل او في الا يفعل. ودي طبيعة الواجبات او الاشياء المفروضات. قوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:48

فلنصلوا كما رأيتمني اصلي وآآ قوله صلى الله عليه وسلم سنأخذ عنى مناسكم الى اخر هذه الاوامر التي لا يحل لمسلم ان يقول

فيها لا اما المستحب الذي ترجم فعله على تركه كقوله مثلا صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب - 00:09:09

ثم قال لمن شاء لولا ان كلمة لمن شاء جاءت لكان كانت الصلاة قبل المغرب واجبة. واجبة. على اساس ان الامر المجرد الذي لم تتحتف به اي قرائن انما يفيد الوجوب - 00:09:34

فما قال لنا عليه الصلاة والسلام لمن شاء فجعل هذا الفعل للمكلف فدل ذلك على استحبابه وان فعله يعني ارجح من تركه وان الفاعل يسابوا على فعله اما ما يتعلق ببشرية النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرت انت - 00:09:48

كالأشياء الجبلية التي يفعلها بغير قصد الائتساء به. يعني لا يعني لم يفعلها على سبيل ان الصحابة يفعلون مثل فعله ليس امرا عباديا. يعني امر ايه؟ اقتضته جبلة النبي. عليه الصلاة والسلام - 00:10:09

كطريقة مشيه مثلا ده لبسه بالعمامة على ما يذكره بعض العلماء. مما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وكان عادة عند العرب لكن لو ان انسانا اتى على شيء مباح - 00:10:27

كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعله على سبيل الجبل فاراد ان يتأسى به صلى الله عليه وسلم ويقترب الى ربه به فهذا يرتفقى من باب المباح الى باب الاستحباب فبقاء الله انه قصد ان يتأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام يدخل في القسم الایه؟ الذي قبله ويثاب عليه - 00:10:44

اي فعل مباح ذا اقتضى به نية التقرب من الله تبارك وتعالى فانها حينئذ تكون قربة وحينئذ تكون مستحبة يثاب المرء عليها فمش معنى ان انتساب النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الجبلة ان هذا ممكن يبقى فيه يعني آآ او يكون مدخل لبعض الناس وانا آآ يعني افهم - 00:11:07

واعرف من الذي تقصدهم فمثل هؤلاء لا يعني اه يبقون مع الامور الجبلية. ده قد يأتي على بعض المستحبات وي يعني اه ينكت وعلى من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 00:11:28

بل قد يرتفقى هذا الى بعض الواجبات كمان يعني اكيد هنا مربط الفرس قضية الارتقاء لحتى الوصول الى سدة الامر وهو الواجبات شيخنا. نعم. اه اعتذر مقاطعتك ولكن - 00:11:44

اللي السؤال بشكل مباشر وصريح آآ الكلام عن بعض العبادات التي قد لا يبدو للانسان او قد لا يبدو لمن لا يريد ان يبدو له. هو بنفسه كأنه يعرض عن الامر - 00:11:58

اه لا تبدو فيها حكمة اه ويعتقد ان هو كان الله عز وجل اراد اه ان يأمرنا بهذا الامر دون ان تكون هناك علة ظاهرة. امر سيادي يأمرنا الله تبارك وتعالى ان نصوم مثلا ان آآ ان نصلي ان نحج ونؤدي اركان الحج على الصورة. المعلومة دون ان يكون هناك - 00:12:11

حكمة يفهمها ولكن احنا مجبرين اه نعمل ايه؟ اه نطيعه خلاص فهذا هذا الامر الذي يحمل في طياته اعتراضا صريحا على ركن من اركان الاسلام وان كان سبحانه الله يعني هو اراد باطلا فوافق الكلام بعض المعايير الشرعية. كيف يمكن التعليق على مثل هذا شيخنا - 00:12:33

اه طبعا يعني آآ بعض الناس لا تبدو له الحكمة في اوامر الله تبارك وتعالى ونحن نعلم ان الحكمة الله تبارك وتعالى تكون عادة خفية لا تکاد الحكمة تظهر لكثير من الناس. بالذات الذين لم يتعدوا ان يسمعوا ويطيعوا - 00:12:55

انما يدخل عقله في كل شيء. يقول اذا انا لم افهم الامر فيعني لا انفذه ولكن اذا كان عنده بقية للايمان يقول سانفذه ولكنني لا افهم منه شيئا اريد ان اعلق على هذا فاقول - 00:13:16

العبادات على نوعين هناك عبادات معقولة المعنى وعبادات ليست معقولة المعنى بمعنى. نعم. هناك اوامر شرعاها الله تبارك وتعالى او رسوله صلى الله عليه واله وسلم. ولم تظهر لنا الحكمة منه - 00:13:32

وهناك اوامر شرعاها النبي صلى الله عليه وسلم او رب العالمين وظهرت لنا الحكمة منها القسم الاولاني اللي هو معقول المعنى اي ظهرت لنا الحكمة منه كمثلا قوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:52

كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها لماذا؟ لأنها تذكر بالآخرة. فهنا ظهر الآية؟ ظهرت الحكمة. وهلم جر فيما يتعلق بهذه المعاني التي يأمر الله تبارك وتعالى بها وظهرت الحكمة منها - [00:14:11](#)

اما القسم الآخر الذي ابتلى الله تبارك وتعالى عباده به وهو ان يأمرهم بأمر والحكمة فيه خفية لينظر هل يفعلون هل يمثلون ام يعترضون زي مسلا الحج الحج هو عبادة الرمز - [00:14:29](#)

عندنا في الحج مثلا عندنا الطواف بالبيت نطوف بالبيت الرمل مثلا في بعض اشواط الطواف بالبيت انت عارف الرمل وهو الانسان يعني يعني يتنطط في مكانه كده يظهر القوة في مكانه - [00:14:52](#)

نعم؟ وهذا كان لها علة والعلة انتهت. فلماذا تبقى الحكم؟ مثلا. عندنا امنا هاجر عليها السلام. اسأل بين الصفا والصفا والمروة مثلا. نعم. انما سمعت هاجر تبحث عن الماء وقد انقضى الامر. فلماذا نحن نسعى آآ الان - [00:15:08](#)

كذلك رمي الجمار وهذا ايضا لماذا نرمي الجمار اذا كان ابراهيم عليه السلام رمى آآ الشيطان بالجمرات كما ورد في تفسير الآيات؟ فلماذا نحن نرمي في الجمرات. هذا على سبيل الاتباع واعتقد ان الامر يحتاج الى بسط يعني اكثرا من هذا. وآآ ما ادرى هل معنا وقت اني اقدر بسط - [00:15:28](#)

الكلام ولا لأ تفضل شيخنا كلنا اذان صاغية بارك الله فيك آآ بالنسبة الطواف بالبيت مثلا انما كان الرمل لاظهار القوة. لأن الصحابة اول ما دخلوا آآ المدينة مرضوا وآآ نهكتهم الحمى وظن - [00:15:51](#)

المشركون انهم يستطعون ان يسطو عليهم والكلام ده. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا يعني ذهبتكم الى البيت فاظهروا القوة وامام المشركين حتى يعلموا ان بكم رقم يعني تمام - [00:16:14](#)

فهذه عبادة الرمل امرنا بهذا ابتلاء واختبارا. آآ نسمع ونطيط ام لا الذي يجعل عقله في المسألة يقول لا انا لا افعل حتى اقتبنع هذا فيه قدر في ايمانه قطعا - [00:16:28](#)

ولا يمكن اه يعني ان اه ان يقبل منه ويقول لرب العالمين انا لا افعل حتى اقتبنع من يقول هذا اذا كان يعني آآ امن بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. هذا اذا فعل هذا يبقى فسخ عقد اليمان تماما - [00:16:42](#)

طيب جميل جدا شيخنا اعتقد ان هذه النقطة ايضا تحتاج الى بسط اوسع وخاصة فيما يتعلق آآ بالعبادات غير معقولة المعنية ومراد الله تبارك وتعالى بان يتبعن قلوبنا بامور قد لا تكون الحكمة فيها ظاهرة. استاذن فضيلتك ان يكون هذا المحور الاول الذي نتحدث فيه في الحلقة القادمة باذن الله - [00:17:03](#)

عز وجل شيخنا الحبيب ان شاء الله رفع الله قدرك اكرمك الله شيخنا الحبيب بارك الله فيك احبتنا في الله نكون بهذا وقد وصلنا واياكم الى ختام امسية الليلة من برنامجكم اندى العالمين مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق وحتى نلقاءكم في حلقة اخرى اقول لكم دمتم على الخير - [00:17:23](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته المستم خير من ركب المطايها واندى العالمين بطون راحين اندى العالمين. اندى العالمين. المست خير من ركب المطايها واندى العالمين بطون راحين. اندى العالمين من دل عالمي - [00:17:39](#)